اسرائيل تماطل في تنفيذ قرارات الامم المتحدة متعللة بذرائع وحجج واهية رغم كل ما قدمه بعض الزعماء العرب من تنازلات وتراجعات استسلامية ، وهي يقينا لن تقبل بأية تسوية لا تضمن لها مستقبلا السيطرة المباشرة وغير المباشرة على شتى انحاء المشرق العربي . وقد عبر عن ذلك حتى قبل عام ١٩٦٧ بنيامين اكزين استاذ العلوم السياسية والقانون الدستوري في الجامعة العبرية قائلا : « ان نقطة الارتكاز في سياسة اسرائيل الخارجية يجب ان تكون ضمان وجود اسرائيل في العائلة الدولية ، اما معاهدات الصلح فانها لا تضمن سلما دائما »(١٢) . والسلم الذي يعنيه طبعا هو السلم الاسرائيلي اي السيطرة الاسرائيلية العامة .

لمن يتوجه الاعلام الصهيوني ؟ ومن يخاطب ؟

يجهد الاعلام الصهيوني للوصول الى جميع الناس في شتى انحاء العالم ، بيد ان الفرص متاحة امامه للوصول الى بعض المجتمعات اكثر من غيرها . وبصورة عامة **يخاطب الاعلام الصهيوني الشعوب لا الحكومات فقط ، ويتوجه الى الجماعات المؤثرة كأصحاب المصالح والهيئات العمالية والطلابية مستهدفا الفوز بمناصرة الشعوب والجماهير لا مجرد الاكتفاء بتأييد الحكومات** ، ولذلك فان سياسة « كسب الانصار » تشكل ركيزة اساسية من ركائزه . ويمكن تقسيم الجمهور الذي يخاطبه الاعلام الصهيوني الى ثلاث فئات رئيسية ، وان كانت كل فئة منها تشتمل على عدد من الفئات الفرعية : أ) الجمهور صاحب القضية وهو الجمهور اليهودي ، ب) الجمهور المعارض العدو وهو الجمهور العربي ، ج) الجمهور المحايد ويشمل جميع الشعوب الاخرى بدرجات متفاوتة . ونستعرض فيما يلي مختلف فئات كل جمهور من هذه الجماهير لنتلمس اهم المداخل او الحجج والمبررات التي يطرحها الاعلام الصهيوني لكسب هذه الفئات والفوز بدعمها :

أ ــ الجمهور اليهودي : وهو يضم الاسرائيليين واليهود من افراد المجتمعات اليهودية خارج اسرائيل . والدعاية الموجهة الى اصحاب القضية تعتبر اعلاما داخليا لا خارجيا ، وهي تعد تعبئة قومية وتوعية وتوجيها اكثر منها دعاية .

واهم الافكار او الرسائل الاعلامية التي يوجهها الاعلام الصهيوني لليهود عامة ما يلي :

١) الهجرة الى فلسطين والمشاركة في بناء دولة اسرائيل هي استجابة لنبوءة التوراة وتحقيق للوعد الذي قطعه الرب على نفسه امام ابرام (ابراهيم) « **لنسلك اعطي هذه الارض من نهر مصر الى النهر الكبير** » اي نهر الفرات .

٢) الشعاران اللذان رفعهما بن غوريون وهما : ــ ان الحليف الوحيد الدائم المخلص لاسرائيل هو اليهود ، ــ ولا تكتمل يهودية اليهودي الا بالهجرة الى اسرائيل : « **كيف ترنم ترنيمة الرب في أرض غريبة ... ان نسيتك يا اورشليم تنسَ يميني ، ليلتصق لساني بحنكي ان لم اذكرك ، ان لم افضل اورشليم على اعظم فرحي** »(١٣) .

٣) لا سبيل للخلاص من لعنة اللاسامية التي ستظل ابد الدهر سيفا مسلطا على رقاب اليهود سوى بالتفافهم حول اسرائيل وهجرتهم اليها ودعمها . وما تنفك الدعاية الصهيونية تثير في نفوس اليهود والاسرائيليين مخزون معاناة وآلام اليهود الماضية من ايام السبي البابلي لتغرس في نفوسهم الحقد وتلهب حماسهم للالتفاف حول الحركة الصهيونية : « **يا بنت بابل المخربة طوبى لمن يجازيك الجزاء الذي جازيتنا . طوبى لمن يمسك اطفالك ويضرب بهم الصخرة** ». [مزامير داود ، المزمور ١٣٧] .

٤) ان العرب يعدون العدة لابادة اسرائيل والاجهاز عليكم ايها الاسرائيليون ولا سبيل لنجاتكم الا بوحدة كلمتكم والتفافكم حول حكومتكم وتفانيكم في الخدمة والعطاء .

ب ــ **الجمهور العربي** : ولا تهمل الدعاية الصهيونية خصومها الثابتين وهم العرب ، بل